

والاعتراف به بعد استمرار الصمت عنه ، كان لا بد وان يأتي بهذه الصيغة التبريرية .  
وهنا من الضروري ان نلاحظ ، ان كل هذا الحديث عن المقاومة لم يرد في نشرات الاذاعة  
الاسرائيلية باللغة العربية ، وكل ما كان يرد فقط هو انباء ضرب مواقع الفدائيين ،  
وذلك حتى لا تؤدي مثل هذه الانباء الى رفع معنويات المواطنين الفلسطينيين ، ولا الى  
ابرار الدور الخاص الذي يلعبه الفدائيون في المعركة .

### المؤتمرات الصحفية لكبار القادة الاسرائيليين

منذ اللحظات الاولى لاندلاع القتال قام كبار القادة الاسرائيليين السياسيين  
والعسكريين ، بتوجيه سلسلة متواصلة من البيانات ، وبعقد سلسلة اخرى من  
المؤتمرات الصحفية . وكان الهدف المباشر لكل هذا النشاط رفع معنويات السكان  
الاسرائيليين من جهة ، وابرار الجوانب التي تقود الى تركيز ثقة الجمهور بهم  
وباجراءاتهم لمواجهة القتال الناشب . وكان القادة الاسرائيليون معنيين بتقديم اجوبة  
على عدد من الاسئلة التي اثارها اندلاع القتال . ومن هذه الاسئلة :

— لماذا لم تبدأ اسرائيل بالضربة الاولى ؟

— لماذا نجح المصريون في اختراق قناة السويس بسرعة ؟

— لماذا نجح السوريون في اختراق خط القتال في الجولان ؟

— لماذا هذه الخسائر الكبيرة في القوات الاسرائيلية ؟

وقبل ان نعرض للاجابات الاسرائيلية المقدمة ، لا بد ان نشير الى ان هذه المقابلات  
والبيانات كانت تذاع بالكامل باللغة العبرية ، وعندما تتم ترجمتها الى اللغة العربية ،  
تؤخذ منها فقط الجمل التي تشير الى الصمود الاسرائيلي ، والى نقاط الضعف العربية .

لقد وجهت البيان الاول جولدا مئير رئيسة الوزراء بعد الساعات الاولى من يوم  
القتال الاول . وركزت فيه على النقاط التالية :

١ — ان القوات الاسرائيلية تقوم بصد الهجوم السوري المصري .

٢ — ان خسائر جسيمة قد وقعت في صفوف القوات السورية والمصرية .

٣ — ان اسرائيل لم تفاجأ باندلاع القتال .

٤ — ان قوات اسرائيل كانت قد اخذت حالة الاستعداد اللازم لمواجهة الخطر .

٥ — ان اسرائيل قد بدأت بتجنيد جزئي لقوات الاحتياط .

٦ — اعلنت ثققتها بان احدا لن يصاب بالذعر .

٧ — اطلقت شعار انتهك يوم الغفران اليهودي .

وقبل منتصف الليل بقليل ظهر موشي دايان على التلفزيون ، وقال كلاما فيه كثير من  
التناقض مع كلام جولدا مئير :

— فبدلا من حديث مئير عن صد العدوان قال « يحتمل ان يكون عدد من الدبابات  
السورية قد توغل هنا وهناك عبر خطوطنا ، ويحتمل ايضا ان يكونوا احتلوا بعض  
مواقعنا » .

— وبدلا من حديث مئير عن الخسائر الجسيمة للسوريين والمصريين قال دايان  
« تدور الان معارك قاسية على الجبهتين » .